

. الاضطرابات العصبية المعرفية

1.العتة Dementia

2.والهذيان Delirium

. والتخلف العقلي

د.تائر حيدر

أستاذ الطب النفسي وعلم النفس السلوكي في
كلية الطب البشري جامعة دمشق

1. العتة



- العته أو الخرف هو خلل في الوظائف المعرفية والتي منها الذاكرة والفهم والتركيز والمحاكمة المنطقية للأمور .
- سبب الخلل في الوظائف السابقة وجود إصابة في القشرة الدماغية والتي هي المسؤولة عن هذه الوظائف
- الذاكرة المصابة هي الحديثة والقريبة والتي لها علاقة بالتسجيل والتخزين ومن ثم الاسترجاع والمتعلقة بفعاليات الحياة اليومية أما الذاكرة البعيدة المخزنة أصلا فلا تصاب حتى مراحل متأخرة

أعراض وعلامات

- مريض العته :
- ينسى أين وضع مفاتيحه ,
- وأين ترك سيارته
- وماذا أكل من يومين ,
- وما الذي خرج ليشتريه من السوق
- و لا يستطيع اجراء حساباته ,
- وقد ينسى الغاز مفتوحا وينام ,
- ويستخدم كثيرا كلمة (هديك الشغلة) كونه ينسى أسماء الأشياء ,
- و لا يستطيع التركيز في نقاش أو قراءة جريدة أو متابعة أي شيء على التلفزيون ,
- وتكثر الأخطاء اللغوية في كلامه وكتابته
- ويصعب عليه التأقلم مع الأحداث الطارئة

- في المراحل الأكثر تطورا :
- ينسى أسماء الناس المقربين منه ومكان سكنه
- و لا يعرف النهار من الليل فيفتح الباب ليذهب الى عمله في منتصف الليل
- ولا يستطيع ارتداء ملابسه بشكل صحيح
- ويهمل نظافته وهندامه
- وينسى تناول أدويته

- ويضطرب المنطق (يستخدم آلة الحلاقة على أنها موبایل)
- والفهم (ضع يدك اليسرى على أذنك اليمنى لاينفذها)
- وقد تتطور عنده بعض الأعراض النفسانية ومنها توهمات أن المحيطين يسرقون أمواله ويريدون التخلص منه
- وقد تحدث أيضا بعض نوب الهياج واضطرابات نوم وشهية ومزاج وعدوانية لفظية وتصرفات غريبة
- الى أن يصل المريض الى مرحلة انفلات المصبرات وعدم القدرة على القيام بأي فعالية دون مساعدة وكأنه عاد كالطفل من ناحية الاعتماد على الآخرين في كل شيء

داء الزهايمر

- يشكل هذا المرض والمسمى الوباء الصامت حوالي 70 الى 80 ٪ من أنواع العته وقد ازدادت مشاهدته بسبب زيادة شيخوخة المجتمعات
- سمي على اسم مكتشفه عام 1906
- أشيع حدوثا في النساء وفي القصة العائلية الايجابية للعته وفي الأشخاص قليلي الاستخدام لقدراتهم المعرفية
- حوالي 10 الى 12 سنة بين ظهور أعراضه وحدث الوفاة
- سببه آفات تنكسية وانحلالية في الدماغ

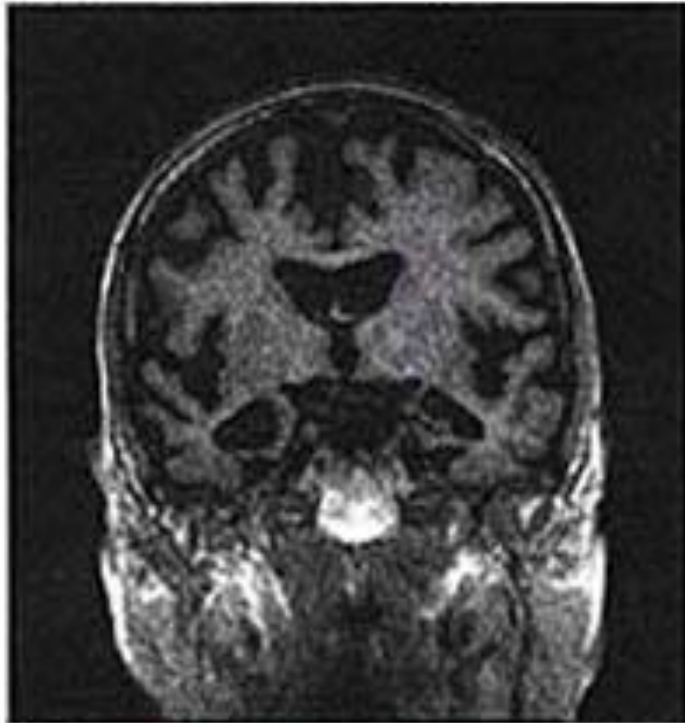


Dr. Alois Alzheimer

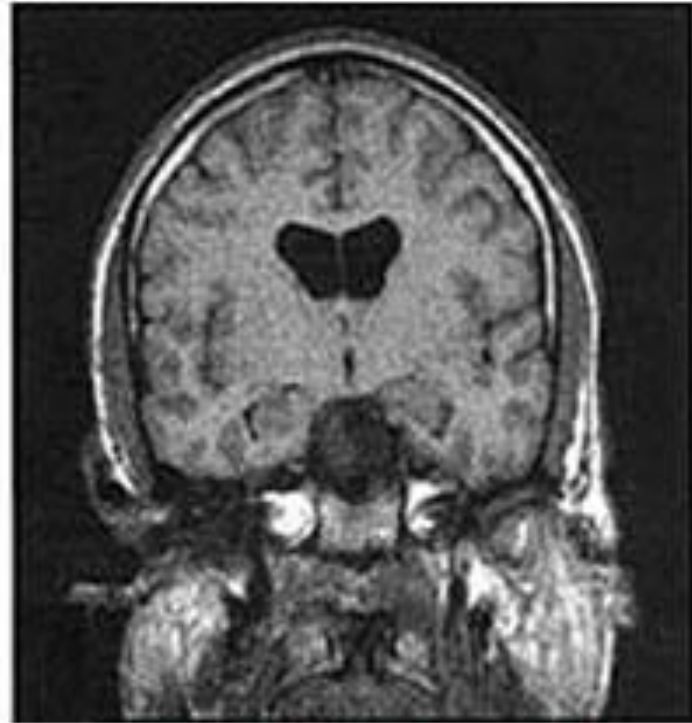
- التشريح المجهرى لأدمغة هؤلاء المرضى بعد الوفاة أظهر نوعين من الآفات :
- الأولى تنكس عصبى ليفى مما يؤدي لانحلال وموت العصبونات ومحاورها
- والثانية لويحات شيخية تتوضع في المسافات خارج الخلوية مما يساهم في قطع الاتصالات بين العصبونات .
- وكما هو واضح فتموت الخلايا العصبية الدماغية من جهة وعدم التواصل الكهربى والكىماوى بينها من جهة أخرى يسببان اضطرابات الوظائف الاستعرافية المذكورة سابقا

- على مستوى النواقل العصبية في الدماغ لوحظ وجود انخفاض في مستوى وفعالية الاستيل كولين
- إضافة لخلل محتمل في النواقل الأخرى قد يفسر اضطرابات السلوك والأعراض النفسانية والمزاجية التي تظهر عند هؤلاء المرضى .
- وبما أن نقص فعالية ال Ach ناجم عن نقص الأنزيم الضروري لتصنيعه وهو الاستيل كولين ترانسفيراز فان أحد العلاجات المبطئة (وليس الشافية) لسير المرض هو مضادات أنزيم الاستيل كولين استراز المسؤول عن استقلاب الكولين حتى نحافظ على الكمية الباقية منه

- تصوير الدماغ الوظيفي يمكننا من تشخيص المرض مبكرا ويظهر
- نقص تروية
- ونقص استقلاب
- ونقص حجم
- مناطق معينة هي الفص الداخلي الصدغي واللوزة وحصان البحر
- بعد ظهور الأعراض بشكل واضح تشاهد التغيرات الشعاعية بالتصوير العادي وهي ضمور دماغي شامل وبالتالي اتساع حجم البطينات الدماغية

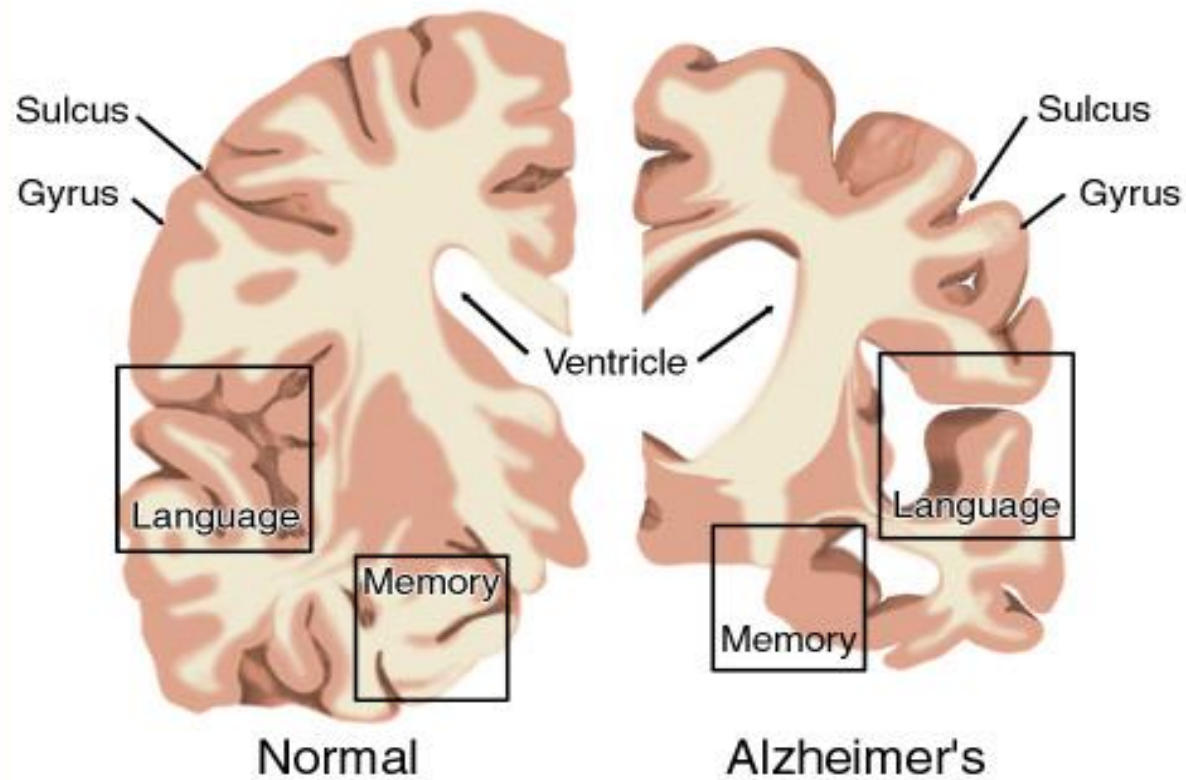


Cerveau atteint par la
maladie d'Alzheimer



Cerveau âgé normal

Brain Cross-Sections



• تم اتهام بعض الصبغيات في ظهور المرض وخاصة 1 و14 و21 المسؤول عن المنغولية وبالفعل فقد وجدت اللويحات الشبخية في أدمغة المنغوليين , كما أن المنغولية تعتبر أحد الأمراض التي تؤهب لحدوث العته

- يختلف تطور داء الزهايمر من مريض لآخر حسب التشخيص وبالتالي العلاج المبكر وحسب عناية المحيطين بالمريض وحسب سن البدء ووجود قصة عائلية ايجابية

- كذلك تختلف الأعراض عند نفس المريض من فترة لأخرى وخاصة في مراحل المرض الأولى , فالشخص الذي كان لديه يوم أمس نوبة هياج شديدة أو خلل ذاكرة واضح أو قلق وتوتر قد يكون اليوم صافي الذهن ومبتسم وقادر على تذكر كل ما حصل في الأيام القليلة الماضية

• أمام كل حالة هياج عند مريض عته يجب دائما
نفي الأسباب العضوية قبل اعتباره عرضا عابرا
وخاصة اذا عرفنا أن مريض العته قد لا يستطيع
التعبير عن الألم الذي يشعر به فيعبر بالهياج
(مثل الطفل الذي يبكي من الألم أحيانا كونه
لايقدر على التعبير عن مشكلته) . فقد يكون
سبب الهياج ألم صدري أو بطني أو اضطراب
شوارد أو تجفاف أو حادث وعائي دماغي
وغيرها

- بعد نفي الأسباب العضوية يمكننا عندها تفسير هياج هؤلاء المرضى على أنه
- اما بسبب التوهّمات الاضطهادية
- أو بسبب صعوبة تذكر ما يريدون من أشياء وأسماء وأشخاص
- أو بسبب الخلل الكيميائي الدماغي الذي يجعلهم أكثر قابلية للعدوانية والقلق المستمر